من اي جنس هو وتنظر اجزاءه التي تركب منها ثم تضع قطعة من البيت مقابلة
لجزء من اجزاء التفعيل لمقداره من الحركات والسكنات وتعمل ذلك في جميع اجزاء البيت
حتى يصير قطعا بمقدار الاجزاء ولا يلاحظ في ذلك مقابلة الحرف لمثله في مطلق الحركة
من غير نظر الى خصوصيته وتقابل الساكن بمثله من غير نظر الى الكلمة الواحدة
فقد يكون بعضها لجزء وباقيها لجزء اخر مربوطا بكلمة اخرى او ببعض كلمة كما رايته
في الابيات التي مر علينا من تفعيلها وانما لم يخل الساكن ان يظهر على اللسان
او لا فاما ما ظهر وادركه السمع ثبت في الخط والتقطيع نحو نون منذ والتنوين رسم
في الخط الاصطلاحي او لم يرسم نحو التنوين في زيد وصلة هاء الضمير وميم الجمع
وان لم يظهر الساكن على اللسان لم يثبت في الخط ولا في التقطيع نحو الف الوصل
في قوله • كل عيش صاير للزوال • ونحو ما يسقط لالتقاء الساكنين من الف او واو
او ياء واما المتحرك فلا يخلو من ان يكون مخففا او مشددا فان كان مخففا حسب
بحرف واحد وهو ظاهر وان كان مشددا احتسب بحرفين الاول ساكن والثاني متحرك
فيفك في التقطيع ويلفظ بالاول بلفظ الثاني فاذا رسمت البيت رسمته هاكذا
او رجل قياما ما زاد من الكتابة في الهجاء الاصطلاحي كالالف بعد واو الجمع في فعلوا
وكالواو في عمرو وكالالف في مائة او نقص كهمزة رءوس والف دينار وكتاب
ونحو هذا لا يعتبر في التقطيع لانه لا يظهر على اللسان بل ليرد ذلك الذي
اطلع فيسقط الزايد ويلحق الناقص ويسمى التقطيع وقوله دوائر خفلشق
يعني زنه بالاجزاء اي الدوائر المرموز لها بالاحرف المجموعة من قوله خفلشق
ومعنى احرف اقتطعن من اسماء الدوائر ورمز لها بها والدوائر خمس الاولى
تسمى دايرة المختلف واليها اشار بالخاء والثانية تسمى دايرة المؤتلف واليها
اشار بالفاء والثالثة تسمى دايرة المجتلب واليها اشار باللام والرابعة تسمى

واعلم بان عمدة التقطيع •
هو اتباع لفظك المسموع •
فكل ما اسقطه اللفظ اسقطه •
والعكس بالعكس وذا حكم الخ

دايرة

12

دايرة المشتبه واليها اشار بالشين والخامسة تسمى دايرة المتفق واليها اشار
بالقاف ويقع في بعض النسخ تشلق بتقديم الشين على اللام بناء على ان الدايرة
الثالثة تسمى دايرة المشتبه والرابعة تسمى دايرة المجتلب وهو راي بعض العروضيين
وعلى هذه النسخة شرح الشريف وما تقدم هو الواقع في اكثر النسخ عندنا وهو راي
الجمهور ولا خلاف بين القايلين بالدوائر انها خمس وبعض النظار انكر الدوائر اصلا
وراسا وجعل كل شعر قايما بنفسه وانكر ان تكون العرب قصدت شيا من ذلك وقال
انما سمعناهم نطقوا بالمديد مسدسا وبالبسيط مثمنا في العروض مثلا وبالوافر
فعولن فيه وبالهزج والمقتضب والمجتث مربعات ومن اين لنا ان ندرك ان اصل
عروض الطويل كان مفاعيلن بالياء وان المديد كان من ثمانية اجزاء وان فعلن
في البسيط كان اصله فاعلن بالالف وان عروض الوافر كانت في الاصل مفاعلتن
ثم طرت عليه فعولن الى غير ذلك والاكثرون على خلاف هذا لان هم جميع الشعر
في الدوائر المذكورة والمراد حرف بها دال على ما اقتضته اليد العرب دون من
عداهم فكان ذلك سرا اكتشف في طباعهم اطلع الله عليه الخليل واختص بالعلم ذلك
وان لم يشعروا لم يفد ولا فرق بين الشعر وبين اعراب النحو واصول التصريف وانما
ذلك مما فطرهم الله عليه فالتسبيع في المديد والتسديس في الهزج والمضارع
وغيره من المجزو انما اصل وقصد العرب كما رفضوا اصلا كثيرا من كلامهم على ما نظر في
علم النحو واذا انظروا الشطر ضرب لذلك الشعر نظروا الى الكلام حينئذ فيعتد
بابا كبيرا من اصول العربية ولا خفاء بعناده مما ذكره بعض الفضلاء وقوله
اولاه عن جزء لجزء ثنائيا الظاهر ان اولات منصوب على الحال اي ان الدوائر الخمس
المرموز لها باحرف خفلشق حال كونها اولات عدد مشتملة على اجزاء معدودة
مرتبة من جزء مضموم لجزء اي متكرر في كل بحر وهو المراد بقوله ثنائيا الى البيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)